

العلم العراقي الجديد : لا يمثل ولا يعبر عن الإرادة العراقية في العراق الجديد القادم

نور الدين موصلو 2-1

تعقيب لأبد منه

وحيد الدين بهاء الدين

في العدد 648 وفي 17 آذار 2004 من صحيفة توركمن ايلي نشر محمد حبيب مقالة عنوانها (عميد الدراسات الشرفية والاسلامية المقارنة الدكتور حسين مجيب (المصري) هذه المقالة تضمنت مقابلة أجراها المذكور انفا مع الدكتور المصري.

ان ما أدهشني ان اجد في مقدمتها ما لا يصح المرور به والسكوت عنه ما دام قصدنا خدمة التاريخ والحفاظ على الامانة العلمية. فقد قال محمد حبيب الذي لم اسمع به من قبل ولم اقرأ له عن الدكتور حسين مجيب المصري بالنص: يعرفه العراقيون عن كتب من خلال عمله كأستاذ في كلية الاداب بجامعة بغداد. اقول: هذا ادعاء باطل تنسفه الحقيقة الواقعة وهي ان الدكتور المصري لم يعمل بالعراق على وجه القطع، وكنهه وافى بغداد في عام 1974 مدعوا من كلية الاداب بجامعة بغداد لاقاء بعض المحاضرات في الادب الاسلامي وقد كان طوال مكوته يبتنا موضع رعاية ابحاثه وعارفي فضله. اتذكر

اني والدكتور حسين على محفوظ استقبلناه في المطار يوم قدومه كذلك ودعناه يوم قفوله راجعا الى مستقره.

وقال محمد حبيب فقد بصره اثناء اعداده للدكتوراه وهذا وهم عقيم مضاعف، فالدكتور المصري احرز شهادة الدكتوراه عن اطروحاته (فضولي البغدادي امير الشعر التركي) في حزيران من عام 1955 من جامعة القاهرة. ثم نشرتها له دار الفكرة للطبع والنشر في عام 1967 بلاغا للناس، كان الرجل اذ ذاك لا يشكو عرضا ولا مرضا وحين قمت برحلة الى مصر في عالم 1968 زارني مرتين واكرمني ثم اهداني ما لا املك من مؤلفاته، الا انه نوه لي في معرض كلامه بان اوشك ان يصاب بانفصال الشبكية بسبب من اجهاده وتحميل ذاته فوق طاقتها، واذا داء السكري يزيده على الاعوام معاناة ومصابرة حتى قد بصره قبل سنين قلائل، أي في عقد التسعينيات الفائتات، كما اكد لي ذلك صديق مشترك لنا هو وديع فلسطين سفير الادب العربي المعاصر، فأين هذا من ذلك؟!.

ولابد من التنبيه اني نشرت فصلا عن الدكتور حسين المصري في اعداد مجلة (الاخاء) الصادرة في اواسط الستينيات الغابرات ثم ادرجته كاملا في كتابي (شخصيات من الادب المعاصر) الصادر في عام 1970 من مطبعة الضاد بطلب - سوريا.

وعند قدوم الدكتور حسين المصري الى بغداد مدعوا كما اشرفت اليه، اجريت معه محاوراة مطولة نشرتها بتوقيع مندوب المجلة مجلة (الكتاب) التي كانت تصدرها جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين وكنت انذاك عضوا في هيئة ادارتها ومجلتها العدد 8 السنة اب 1974.

الانتقالي واستلام العراقيين للسلطة. إلا إذا كانت الغاية عدم تقويت الفرصة المتاحة الان في تمرير مثل هذه المشاريع سبيلا إلى تثبيتها في المستقبل.

3- إذا كانت الديمقراطية تنص في احد مفاهيمها الاعتماد على إرادة الشعب، فإن اختيار علم جديد من المسائل المهمة التي تتطلب العودة إلى معرفة آراء الشعب العراقي ورغباته او من يمثله بحق عبر الممارسات الديمقراطية والإذعان إلى اختياره.

4- الوضع العراقي الحالي بحاجة الى ترميم الشروخات الحادة في جسده ومعالجة الأزمات الأمنية والاقتصادية والخدمية والفسسية والاجتماعية والحد من التوترات والقلق السائد بين أبنائه وامتصاص النغمة منه من سلوك الاحتلال وسلوك المجلس وليس إلى إصدار قرارات تزيد الهوة ولا تعالج أدنى المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي، وإلما الفائدة التي يجنيها من العلم الجديد الذي اظهر امتعاضه منه ومن هكذا قرارات منذ الوهلة الأولى.

والثقافية ..و..و.. عندما كانت ترفرف إشارة للعراق في تلك المناسبات أصبحت في خبر كان حيث تعرضت إلى عملية إبادة جماعية كالتى وقعت في عهد النظام المنهار مع الفارق في الضحية في هذه المرة.

2- يبدو أن العلم الجديد علم مؤقت لأنه اعتمد بقرار من المجلس الانتقالي المتفق عليه انه لم يستمد شرعيته من الشعب العراقي، وعليه فان العلم الجديد غير شرعي أيضا، إضافة إلى المادة الثامنة من قانون إدارة العراق المؤقت في نصها (يحدد علم الدولة ونشيدها وشعارها بقانون) وهذا يعني أيضا أن القرار الصادر ليس بقانون وان هناك جهة مسؤولة مستقبلا تحدد وتعتمد العلم والنشيد والشعار للعراق الجديد، تلك الجهة التي تمثل الشعب العراقي عموما تستمد شرعيتها منه تتمتع بقوة التأييد من الناخبين الذين اختاروهم وتصبح قراراتهم ملزمة بحكم القانون والسلطة الشرعية المناطة إليها بناء على ذلك كان الأجدد عدم إثارة المشاكل وزرع الاشمزاز في نفوس العراقيين اكثر مما هم عليه والانتظار إلى اجل انقضاء مدة الشهرين السابقين من عمر المجلس

الذات العراقية تخلق حالة التوافق و الانسجام بين الطرفين (الشعب والعلم) وبالتالي يكن الاحترام له والالتزام به بما يحمل في مضمونه من معان وقيم عليا تفرض نفسها، يجعل عامة الشعب العراقي يتعلق به ويدافع عنه ويحافظ عليه ويضحى من اجله ويصونه ويحميه اعتزازا به ومفاخرة عندما يرفرف عاليا في شموخ وإباء، هذا إضافة إلى التناقضات التي وردت في تشكيلة مغزى الألوان وتقاطعها في المعنى والمضمون، والنتيجة النهائية عند عودتنا إلى الشارع العراقي كمقياس يعول عليه في الحكم نلمس الرفض وعدم الرضا منه ربما لأسباب يمكن إجمالها:

1- الصلة بين العلم الحالي الذي اعتاد على ألوانه الشعب العراقي بغض النظر عن تصميمه منذ ما يزيد على ثمانية عقود والعلم الجديد مفقود تماما، وكان تاريخ أبناء العراق في مقارعة الاستعمار إلى التمثيل السياسي والدبلوماسي في المحافل الدولية مروراً بمناسبات المكاسب الوطنية وإنجازاتها في المجالات الفنية والرياضية

، ولماذا هذا الربط المباشر لهذه الألوان بالنظام الاستبدادي السابق؟ وما نسبة الضرر من بقائه إلى عدمه؟ وما هي المنافع العامة المستخلصة التي يمكن تحقيقها من تغييره؟ ومن هي الجهة المخولة من ذلك؟ وما الطريقة السلمية الصحيحة إلى تغييره؟ وما هي الموجبات الحتمية لذلك؟ هذه وغيرها من التساؤلات بالضرورة الملحة تطرح نفسها لمعرفة أسباب قرار مجلس الحكم الانتقالي اعتماد نموذج جديد علما جديدا للعراق، القرار الذي خلق فجوة جديدة أخرى بين الشارع العراقي عموما والمجلس الانتقالي، وإذا كان من بد في إضافة لون خاص بالآخرة الأكراد في العلم العراقي المزمع إيداله فان هناك طرق عديدة يمكن من خلالها إجراء تعديلات عليه على الرغم من وجود ما يرمز اليهم في شعار الجمهورية العراقية لعام 1958 بعد أن أعيد اعتماده بنفس القرار الصادر من المجلس الانتقالي، ثم أن العلم الجديد الذي يجب أن يعد الممثل المعبر عن العراق والعراقيين لا يحمل في طياته أية أحاسيس وجدانية نابغة من

باتت الحجة والوسيلة الوحيدة والطريق الأقصر في تغطية الأهداف والمصالح الخاصة ثم الدفاع عن مرتكبي أخطاء في الإجراءات كرسست الهوم والمشاكلة في المجتمع العراقي، ونؤمن إيمانا قاطعا بالواجب اليقين في نظرية الانتماء الوطني بلا رتوش وبلا مزایدات ثم نبحت بين أولي الأمر من صناع القرار عن المخلص الباحث العامل في سبيل مصلحة الوطن المهتم بالشأن العراقي عموما بعيدا عن الميول والأهواء السياسية المنحازة لغير وحدة العراق وشعبه وفي ظل هذه الأجواء نتناول مسألة العلم العراقي موضوع حديث الساعة المستجد على الساحة العراقية، المسألة التي أفرزت خلافات جديدة بين الشعب ومجلس الحكم الانتقالي.

ما أوشكت أن تضع حرب الجدل والنقاش حول قانون إدارة العراق المؤقت أوزارها بين الأطراف الراضية والمدافعة والمتحفظة بما أفرزت من السلبيات والإيجابيات كشفت النقاب عن جملة نقاط مهمة ذات مساس بالواقع العراقي الحالي حتى بدأ سجل حرب جديدة بإعلان علم عراقي جديد في قرار من المجلس الحكم الانتقالي، طرفها الرئيسي الغالبية الساحقة من الشعب العراقي اتخذت موقف الرفض الشديد للعلم الجديد وأعلنت الحرب عليه وصلت إلى إحراقه وركله بالأرجل والأقدام وضربه بالمداس أثناء المظاهرات والاحتجاجات التي طافت المدن العراقية، تلك الوقائع المشهودة مباشرة والمرئية عبر فضائيات بما لا يجعل لأدنى درجات الشك والريبة سبيلا إلى احترام نفس علم يرفرف فوق بنايات نفس البلد.

قبل كل شيء دعونا نتجرد من نظرية التهمة ومؤامرة اتهام الغير باستخدام كلمات معهودة صرنا نسمعها منذ سنة في مناسبة ودون مناسبة وهي (فلول، أزلام، بقايا، أنصار... الخ النظام السابق) التي

برقيات التعازي

ينعى مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك المرحوم محمد مجيد جمعة احد متطوعي مقر الشهيد فاضل عنتيكة في المصلي وذلك لوفاته اثناء حادث مؤسف يوم 2004/4/27 نسال الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته ولذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

الدكتور صبحي صابر
مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية
في كركوك

بمزید من الحزن والاسی يتقدم مركز الشهيد فاضل عنتيكة للاغاثة والمساعدات الانسانية في المصلي بخالص التعازي لوفاة المرحوم محمد مجيد جمعة اثر حادث مؤسف يوم 2004/4/27 وندعو الله تعالى ان يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

عبد الجليل فتاح
مسؤول مركز فاضل عنتيكة
للاغاثة والمساعدات في المصلي

بمزید من الحزن والاسی ينعى المجلس الاستشاري التركماني في كركوك الدكتور فريق سعيد مسؤول مكتب الجبهة في تلعفر والمهندس احسان عبد الله مسؤول مكتب الجبهة في الموصل والسيد ازاد جلال عزيز مسؤول دائرة الحماية في مكتب الموصل والسيد احمد عرفات سكرتير مكتب الجبهة في الموصل الذين استشهدوا اثر حادث مؤسف يوم 2004/4/23 نسال الله العلي القدير ان يتغمدهم في رحمته ويسكنهم فسيح جناته ولذويهم الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

الدكتور شابندر طاهر
رئيس المجلس الاستشاري التركماني في كركوك

ينعى اتحاد نساء التركمان في كركوك المناضلين الدكتور فريق سعيد مسؤول مكتب الجبهة في تلعفر والمهندس احسان عبدالله مسؤول مكتب الجبهة في الموصل والسيد ازاد جلال عزيز مسؤول دائرة الحماية في مكتب الموصل والسيد احمد عرفات سكرتير مكتب الجبهة في الموصل الذين توفوا اثر حادث مؤسف يوم 2004/4/23. ندعو الله العلي القدير ان يسكنهم فسيح جناته. انا لله وانا اليه راجعون

قدرية ضيائي
رئيسة اتحاد نساء التركمان في كركوك

بمزید من الحزن والاسی نتقدم بخالص تعازينا لوفاة المناضلين الدكتور فريق سعيد والمهندس احسان عبدالله والمقدم ازاد جلال عزيز والسيد احمد عرفات داعين الله سبحانه وتعالى ان يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته. انا لله وانا اليه راجعون

استبرق يازار اوغلو
سكرتير رئيس اتحاد ادباء التركمان في كركوك

بمزید من الحزن والاسی ينعى اتحاد طلبة وشباب توركمن ايلي الدكتور فريق سعيد والمهندس احسان عبدالله والمقدم ازاد جلال عزيز والسيد احمد عرفات الذين توفوا اثر حادث سير مؤسف اثناء تأدية الواجب يوم 2004/4/23 ندعو الله تعالى ان يسكنهم فسيح جناته ولذويهم الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

نبيل عبدالله كركوكلي
رئيس اتحاد طلبة وشباب توركمن ايلي

المجلس الاستشاري التركماني في كركوك يطلع على تقرير لجنة كشف الحقائق المرسله الى كركوك من قبل السفير بول بريمر



مندوب الجريدة:

بتاريخ 2004/4/29 عقد المجلس الاستشاري التركماني في كركوك اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور شابندر طاهر رئيس المجلس وبحضور السيد رياض صاري كهيبة رئيس حزب توركمن ايلي والسيد عزيز قادر صمانجي المستشار السياسي لرئيس الجبهة والدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة في كركوك، واطلع اعضاء المجلس على تقرير لجنة كشف الحقائق المرسله من قبل السفير بول بريمر رئيس الادارة المدنية في العراق

ومناقشة جملة امور منها الاحصاء السكاني والوضع الراهن في الساحة العراقية عامة وكركوك خاصة.

إقامة المهرجان الاول للشعر الشعبي في كركوك



حسن كركوكلي - كركوك: بتاريخ 2004/4/25 اقيم المهرجان الاول للشعر الشعبي على قاعة النشاط المدرسي في كركوك وذلك بالتنسيق مع شعراء توركمن ايلي واتحاد الشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية العراقية المركزي في بغداد وتحت شعار (شعراء العراق ينشدون لوحددة العراق). وحضر المهرجان السيد جمال شان الرئيس الفخري لشعراء كركوك والسيد تحسين كهيبة رئيس مجلس محافظة كركوك والسيد عباس الحميدي رئيس اتحاد الشعراء الشعبيين وكتاب

الاغنية العراقية المركزي والسيدة لقيات التحالف وعدد من الشعراء فلبيا مسؤولة الاعلام في CPA والادباء والمثقفين وجمع غفير من المواطنين الكرام، وقد ادار

اعلان

يعقد المجلس الاستشاري التركماني في اربيل جلسته الاعتيادية في الساعة الخامسة من عصر يوم الاثنين الموافق 3-5-2004 في توركمن ايوى . لذا نرجو من السادة اعضاء المجلس الحضور مع الشكر والتقدير

سكرتارية المجلس الاستشاري التركماني في اربيل

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية

توركمن ايلي

صاحب الامتياز.. الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير.. دلشاد ترزي
مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف /
2227528

عنوان البريد الإلكتروني
e-mail- erbil@turkmencephesi.org